تضارب الأنباء بشأن إحراز تقدم في الحوار الفلسطيني بالقاهرة

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

13/03/2009

تضاربت الأنباء بشأن تمكن الفصائل الفلسطينية من التغلب على خلافاتها، وبينما قالت حركة فتح إن القضايا الجوهرية جميعها لا تزال محل خلاف، ذكرت مصادر فلسطينية أخرى أن لجان الحوار قطعت شوطاً كبيراً على طريق إنجاز مهامها.

وقال رئيس كتلة حركة فتح في المجلس التشريعي وأحد ممثليها في الحوار عزام الأحمد إن المحادثات لا تزال تراوح مكانها وإن خلافات بين حركته وحركة حماس تعيق التقدم بشأن التوافق على القضايا العالقة، لاسيما برنامج الحكومة الفلسطينية ومدى التزامها بالتزامات منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف الأحمد أن برنامج حكومة الوحدة الوطنية السابقة الذي تصر عليه حماس لم يفك الحصار عن الشعب الفلسطيني، ولم يحمل المجتمع الدولي على تعامل مع الحكومة، على حد قوله.

من جانبه، أكد الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم أن حركته ليست الفصيل الوحيد الذي يرفض التزامات منظمة التحرير. وقال برهوم إن فتح سبق وأن وافقت على برنامج حكومة الوحدة الوطنية في اتفاق مكة، ودعا إلى اعتبار الاتفاق أرضية للنقاش حول برنامج الحكومة.

وكان عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني عوني أبو غوش قد أعلن قبل ذلك أن لجنة الحوار الفلسطيني في القاهرة الخاصة ببحث تشكيل حكومة توافق، علقت جلساتها إثر خلاف حول برنامج الحكومة وتشكيلتها.

وقال أبو غوش في بيان صحفي إن التعليق جاء إثر اقتراح تقدمت به حركة حماس، ملوحة بأن ذلك أكثر ما يمكن أن تتقدم به، مشيرا بهذا الصدد إلى أن اجتماعا خاصا عقد في ساعة متأخرة من الليلة الماضية بين فتح وحماس لتذليل العقبات بشأن الاتفاق على برنامج الحكومة وتشكيلتها.

وأكد أن الساعات القادمة ستكون حاسمة بشأن موضوع تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس توافق وطني، موضحا أن اللجنة العليا لمتابعة عمل اللجان تبذل جهودا حثيثة من أجل ردم الهوة والتقريب بين وجهات النظر.

بدوره أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر أن عقبات ظهرت أثناء اجتماعات اللجان، دفعت مصر للتمديد الحوار حتى يوم السبت القادم.

وأوضح أن لجنة التوجيه العليا عقدت اجتماعا لتذليل هذه العقبات، خصوصا تلك التي تواجه عمل لجنتي الحكومة والانتخابات ، مشيرا إلى وجود ضغط مصري في اتجاه الخروج باتفاق ينهي الانقسام الفلسطيني.

وأضاف مزهر أن موضوع الحكومة يواجه صعوبات جدية تعترض تشكيلها، موضحا أن الخلاف يدور حول شكلها وبرنامجها، بالإضافة إلى أن حماس تربط الاتفاق حول منظمة التحرير بالنجاح في التوصل لاتفاق حول تشكيل الحكومة.

وفيما يتعلق بلجنة الانتخابات، أكد مزهر أن حماس تعترض على إقرار قانون التمثيل النسبي الكامل وكذلك موعد إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وأضاف أن المصريين يجرون ترتيبات لإقامة مهرجان احتفالي في الثلاثين من مارس الجاري للتوقيع على الاتفاق بين الفصائل بحضور الرئيس المصري حسني مبارك والأمين العام لجامعة الدول العربية وممثلي الدول العربية.

وكانت مصادر إعلامية قالت أن لجان الحوار تمكنت من حسم نقاط مهمة فيما يتعلق بدمج حركتي حماس والجهاد الإسلامي في هيكلية منظمة التحرير وإجراء انتخابات المجلس التشريعي والمجلس الوطني.

وأضافت المصادر أن السلطة الفلسطينية وافقت كذلك على الإفراج فورا عن 45 معتقلا من حركة حماس بالضفة الغربية.